



جامعة قناة السويس

معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا



التفسير والمفسرون في دول جنوب شرق آسيا

إعداد الباحث/

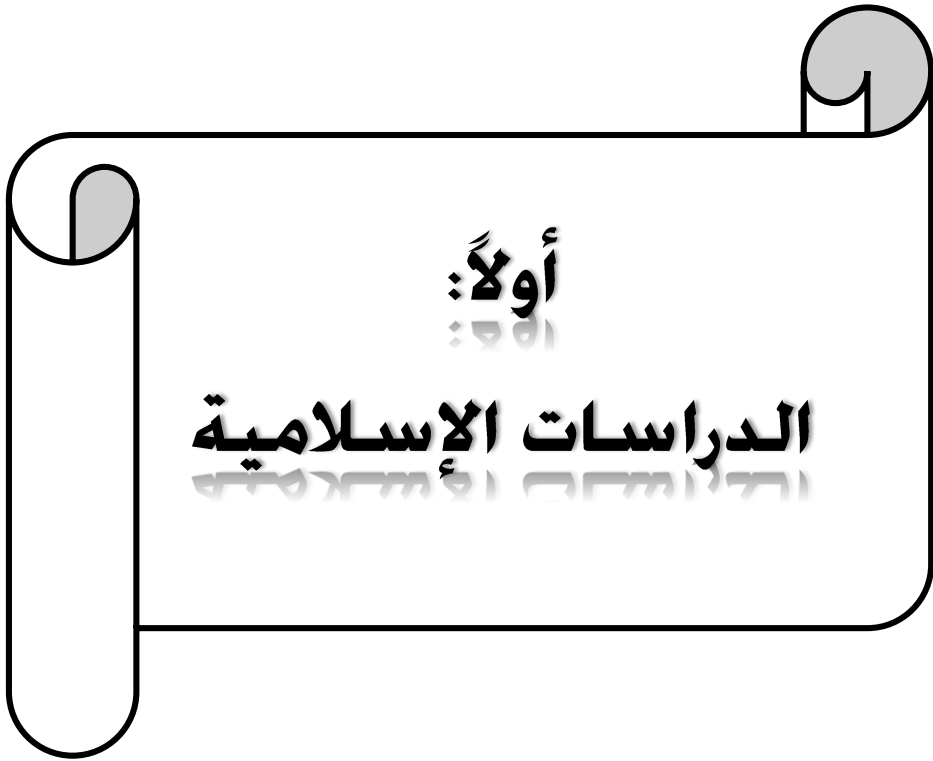
سمير عوض سليمان مصطفى

مجلة الدراسات الأفروآسيوية

مجلة علمية فصلية محكمة

يصدرها معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا
جامعة قناة السويس

العدد السابع (يناير - فبراير - مارس ٢٠٢٤م)



التفسير والمفسرون في دول جنوب شرق آسيا

إعداد/ سمير عوض سليمان مصطفى

المقدمة

إن الحمد لله نحمده حمداً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات والأرض، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، فنصح للأمة، وكشف الله به الغمة، فأمن الخائف، وطمأن القلق، وعلم الجاهل، وقوم المعوج، فصل اللهم وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

وبعد...

فإن القرآن الكريم هو حبل الله الممدود بين الله وبين خلقه، توارث المسلمون حملته جيلاً بعد جيل، كابرا عن كابر في مشارق الأرض ومغاربها.

وإننا بصدد دراسة لقطر من الأقطار الإسلامية، ودراسة حال هؤلاء مع الدراسات الشرعية، ودراسة القرآن الكريم وعلومه، وتفسيره في (دول جنوب شرق آسيا).

أسباب اختيار الموضوع .وع وأهميته:-

- إلقاء الضوء على دراسة كتب التفسير وعلماء التفسير في منطقة (جنوب شرق آسيا).
- أن هذه المنطقة من دول جنوب شرق آسيا من المناطق التي تكتظ بالمسلمين، فكان لزاماً على كل دارس أن يتناول حياة هؤلاء المسلمين، ويلقي الضوء على المشكلات التي واجهتهم، ولاسيما فيما يتعلق بأمر الدين، ودراسة القرآن وعلومه، وخاصة علم التفسير.
- بيان ما وصل إليه هؤلاء العلماء من نتاج فكري من تفسير وتوضيح، وبيان للقرآن الكريم ومعانيه؛ مما يستوجب على الدارسين الدراسة والفحص والتوضيح.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة لهذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يمكن من خلاله التركيز على وصف الظاهرة وتشخيصها، واستنباط النتائج التي يمكن الوصول إليها، والتعرف على معطيات الدراسة ونتائجها.

مشكلة البحث:

١. تتميز الدول الإسلامية كلها بالوحدة الإسلامية من مقرر وحاضرة الإسلام في شتى نواحي المعمورة.
٢. ندرة المصادر التاريخية التي تتحدث عن الإسلام والمسلمين في (دول جنوب شرق آسيا).
٣. لم يهتم العديد من الباحثين بدراسة هذه الفترة الزمنية، وما كان من التفسير والمفسرين في (دول جنوب شرق آسيا).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على أحوال التفسير والمفسرين في دول جنوب شرق آسيا.
٢. بيان جهود العلماء في التفسير في دول جنوب شرق آسيا.

الدراسات السابقة:

١- الإسلام في أرخبيل الملايو في القرون العشر الأولى من الهجرة: رسالة مقدمة من الباحث محمود عيد فهمي، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.

تناول فيها الباحث الحديث عن وصول الإسلام إلى بلاد أرخبيل الملايو، قسم الباحث دراسته إلى مقدمة وتمهيد وأربع فصول وخاتمة، أما المقدمة، فقد تناول الباحث فيها لمحة موجزة عن الموضوع، وسبب اختياره وأهميته، وأما التمهيد، فقد جاء تحت عنوان التسمية

وجغرافية المكان والتعريف بعالم الملايو، وأما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان وصول الإسلام إلى أرخبيل الملايو، ودوافع وعوامل انتشاره، وأما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان دور التجار والدعاة المسلمين في انتشار الإسلام في الأرخبيل، وأما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان الممالك والقوى الإسلامية في أرخبيل الملايو، وأما الفصل الرابع، فقد جاء تحت عنوان أثر المسلمين الحضاري في أرخبيل الملايو ثم ختمة الرسالة بالختامة، والتي جاءت لتبرز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ويعقبها عدد من الملاحق ثم بعد ذلك عرض الباحث قائمة المصادر والمراجع التي أعانته على استكمال هذه الدراسة.

٢- الإسلام في أرخبيل الملايو ظهوره وانتشاره: رسالة مقدمة من الباحث

مرزوقي حاج محمود طه دراسة بعنوان رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة، مصر، ١٣٧٩هـ/ ١٩٧٧م.

تناول فيها الباحث التعريف بدول الأرخبيل بأسمائها المستحدثة إندونيسيا وماليزيا والفلبين، وقد قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة أبواب؛ **الباب الأول**: تحدث فيه عن الموقع الجغرافي لدول الأرخبيل المعاصرة، وأهمية الأرخبيل وأثره في الملاحة البحرية ومظاهر الحياة الدينية القديمة، وتحدث عن المعتقدات الوثنية الهندوكية التي كانت منتشرة في الأرخبيل قبل وصول الإسلام. **الباب الثاني**: تكلم فيه الباحث عن العنصر البشري الأول الذي قام بتبليغ الدعوة الإسلامية في بلاد الأرخبيل هل هم العرب - أم الفرس - الهنود - الصينيون، ثم قام بعرض النتائج. **الباب الثالث**: وتحدث فيه الباحث عن بعض الممالك الإسلامية التي قامت بجزر الملايو، وتناول الحديث عن الاستعمار الصليبي والبرتغالي والإسباني والهولندي والأمريكي والبريطاني ومدى مقاومة المجاهدين المسلمين لهم ودفاعهم عن أوطانهم، كما تحدث عن الجمعيات الإسلامية، والحركات القومية التي تأسست في بلاد الملايو من أجل النضال ضد المحتلين.

التفسير والمفسرون في دول جنوب شرق آسيا:

نبذة عن معنى التفسير والتأويل للقرآن الكريم:

- التفسير في اللغة هو الإيضاح والتبين -ومنه قوله تعالى- ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جُنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾^(١)، هو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف.
- قال صاحب القاموس: (الفسر) "الإبانة كشف المغطى كالتفسير الفعل: كضرب ونصر"^(٢).

من هنا يتبين أن التفسير لفظاً يستعمل في الكشف عن المعاني المعقولة.

التفسير في الاصطلاح:

يرى بعض العلماء أن التفسير ليس من العلوم التي يتكلف بها أحد؛ لأنه ليس قواعد أو ملكات ناشئة عن مزاولة القواعد كغيره من العلوم التي يمكن لها أن تشبه العلوم العقلية، ولكن يكفي معرفة أن ما يدور عليه علم التفسير هو إيضاح وبيان كلام الله عز وجل، فهو المبين لألفاظ القرآن وما يفهم منها:

ويرى بعض العلماء أن التفسير هو من قبيل المسائل الجزئية أو القواعد الكلية أو الملكات الناشئة من مزاولة القواعد^(٣).

وأجمع التعاريف لعلم التفسير اصطلاحاً هو ما عرفه أبو حيان في البحر المحيظ بأنه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الفردية والتكبيية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك.

ففي هذا التعريف جمع أبو حيان ما يتعلق ببعض التفسير من العلوم الأخرى التي يحتاج المفسر إلى معرفتها: من علوم القرآن الكريم، والحديث واللغة، والتصريف، وعلم الإعراب، وعلم البيان، والبديع، وما دل عليه اللفظ بالحقيقة، وما دل عليه بالجاز، ومعرفة النسخ، وسبب النزول، وتوضيح الجمل والمبهم والمطلق والمقيد والعام والخاص في القرآن الكريم.

والإمام الزركشي جعل علم التفسير من العلوم التي تتعلق بالفهم، حيث ذكر بأنه: "علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه^(٤).

ومن هذه التعاريف يتضح أن علم التفسير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطاقة البشرية، وبطاقة البشر وقدرتهم على التفسير وإيضاح معاني مشكل القرآن الكريم، فمعرفة علوم القرآن الكريم، وأسباب نزول الآيات وشعونها، وقصص القرآن الكريم، ومعرفة المكي والمدني، ومحكمها، ومتشبهاتها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها، وحلالها وحرامها والوعيد والأمر والنهي وعبر القرآن وأمثاله، فهو علم ليس باليسير.

ولا بد بعد ما ذكر المعنى الاصطلاحي لعلم التفسير، ولا بد من ذكر لفظة أخرى ترتبط بالقرآن ارتباطاً وثيقاً، ألا وهي (التأويل) والتأويل لغة مأخوذ من الأول وهو الرجوع.

قال صاحب القاموس: "آل إيلاه أولاً ومآلاً، أي رجع، وعنه ارتد، وقال أول الكلام تأويلاً وتأوله، دبره وقدره".

وفي الحديث: "من صام الدهر فلا صام ولا آل" أي رجع إلى خير، ولكن ربما يكون الرجوع أحد معانيه اللغوية ولكن للتأويل معاني أخرى:

- هو إرجاع الكلام لكل ما يحتمله من معان.
- أن التأويل مأخوذ من السياسة، فكأن المؤول يسوس من الكلام فيضع الكلام في مواضعه.

- ما ذكره الزمخشري في أساس البلاغة (آل الرعية يؤولها إيالة حسنة).

- وقد ورد لفظ التأويل في القرآن الكريم مرات عديدة بمعاني مختلفة:

• في سورة آل عمران ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٥) فهناى بمعنى التعيين

- في سورة النساء ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٦)، فهنا بمعنى العاقبة والمصير.
- في سورة الأعراف ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِرُ تَأْوِيلَهُ﴾^(٧)
- في سورة يونس ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلَهُ﴾^(٨)
- وفي سورة يوسف ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾^(٩)، و﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ

الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾^(١٠) أنبئكم بتأويله، وهذا تأويل رؤياي، فكل المراد بلفظ التأويل في هذه الآيات هو نفس مدلول الرؤيا.

- وفي سورة الكهف ﴿سَأْتِيكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾^(١١)، ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾^(١٢)، فالمراد بالتأويل هنا تأويل الأعمال التي صنعها الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وبيان السبب الذي حمله على ما صنع. وليس المراد وتأويل الأقدار

التأويل في الاصطلاح:

تنقسم معاني التأويل عند السلف إلى معنيين:

الأول: تفسير الكلام وبيان معانيه، سواء وافق ظاهره أو خالفه، فيكون اللفظان (التفسير والتأويل) مترادفان، وهذا يفهم من كلام الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره عندما يقول: القول في تأويل قوله تعالي كذا وكذا، وقوله اختلف أهل التأويل في هذه الآية، ونحو ذلك من ألفاظه رحمه الله.

الثاني: أن معنى التأويل هو نفس المراد بالكلام، فإن كان الكلام خيرا كان تأويل الكلام نفس المخبر به، وإن كان الكلام طلبا كان تأويله نفس الفعل المطلوب.

أما التأويل عند المتأخرين من المتفقهة والمتكلمة والمحدثة والمتصرفة. فهو عند هؤلاء جميعا عبارة عن صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح.

التفرقة بين اللفظين:

من الواضح اختلاف العلماء في الفرق بين التفسير والتأويل نتجت عن أقوال كثيرة - وكانت التفرقة بينما أمر مفصل وصعب استعصى حكمه على كثير من الناس.

وسببه هو استعمال القرآن لكلمة التأويل:

١- ذكر الإمام السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن، ذكر قول أبي عبيدة "التفسير والتأويل بمعنى واحد" (١٣).

٢- وعند الراغب الأصفهاني أيضا أن التفسير أعم من التأويل، وأكثر ما يستعمل في التفسير في الألفاظ، أما التأويل فيستعمل أكثر في المعاني (١٤).

٣- قال الماتريدي "التفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا هو والشهادة على الله أنه عني باللفظ هذا - فإن قام فيه الكلام دليل مقطوع به فصحيح، وإلا فتفسير بالرأي، وهو المنهي عنه، أما التأويل فترجيح أحد المحتملات بدون قطع، والشهادة على الله أن هذا هو المراد باللفظ".

وعلى هذا فالنسبة بين اللفظين التفسير والتأويل هي التباين^(١٥).

- ١- قال أبو طالب الثعلبي: "التفسير بيان وضع اللفظ إما حقيقة أو مجازاً لتفسير الصراط (بالطريق) والصيب بالمطر، والتأويل تفسير باطن اللفظ".
- ٢- قال الإمام البغوي: "التأويل صرف الآية إلى معنى محتمل يوافق ما قبلها وما بعدها. غير مخالف للكتاب والسنة عن طريق الاستنباط. والتفسير الكلام عن سبب نزول الآية وشأنها وقصتها.
- ٣- وفي الإتقان في علوم القرآن للسيوطي "التفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية"^(١٦).

تاريخ التفسير والمفسرين في جنوب شرق آسيا:

أما الحديث عن التفسير والمفسرين في جنوب شرق آسيا بلاد الملايو، وهي من البلاد التي دخلها الإسلام قديماً، وتحمل فيها المسلمون هم الدين وهم القرآن على عاتقهم من القرون الأولى لدخول الإسلام فيها"^(١٧).

حيث مر التفسير بعد مراحل في بلاد الملايو، فمثلاً إندونيسيا هي أكبر دولة إسلامية في العالم، ففي إحصائها سنة ٢٠١٠م وصل نسبة المسلمين بها ٨٧,١٨% مسلم حوالي ٢٠٧ مليون نسمة مسلم تقريبا. فالإسلام هو دين الأغلبية فيها منذ أن وصل الإسلام إلى إندونيسيا عام ٦٢٥هـ من الدول العربية. وغيرها من المسلمين المجاورين. وتزامن تطور التفسير في بلاد ملايو مع تطوير التعليم والأبنية التعليمية، فالمرحلة التي مر بها التعليم الشرعي هي المراحل التي مر بها التفسير في جنوب شرق آسيا:

- ١- انتشرت دراسة علم التفسير، وأصبح التفسير علم يدرس في المدارس الإسلامية، وكان ذلك العمل يقوم في الغالب على أيدي أهل السنة والجماعة.
- ٢- وكانت جزيرة (جاوة) من أنشط المدن في دراسة التفسير، حيث اهتمت اهتماما بليغاً بالتعليم والجمع والترجمة والتأليف لتعلم القرآن الكريم.
- ٣- وأصبح التفسير علماً يدرس في جامعات جنوب شرق آسيا الإسلامية.

١) إندونيسيا:

مر التفسير بأربعة مراحل^(١٨):

المرحلة الأولى هي: المرحلة الكلاسيكية:

والتفسير في هذا العصر لا يمكن اعتباره تفسيراً على الرغم من أن العالم في ذلك الوقت كان في قمة العلم والازدهار في جميع العلوم خصوصاً علم التفسير، ولكن إندونيسيا في ذلك الوقت لا تتطلب إلا تفسير بسيط للآيات القرآن إيفاءً بحاجة الناس الإسلامية في ذلك الوقت. فكانت كتب التفسير قليلة ونادرة، فظهور أي عمل تفسيري في ذلك الوقت صعب للغاية، وذلك للسببين: أن الكتابة العربية في ذلك الوقت ليست مهمة جداً للناس هناك، وأن عوام الناس يفضلون العمل القليل النادر يصل إليهم من البلاد العربية مع عدم قراءتها، ولا يزال هناك ما يعانيه السكان الأصليين من الصعوبة في تعلم القراءة باللغة العربية، فهي لغة غريبة وصعبة بالنسبة لهم.

المرحلة الثانية: مرحلة العصر المتوسط:

بدأ التفسير يكتب في تعليق بسيط وكتبت عدة كتب في شرح المعاني البسيطة والكلمات الصعبة للقرآن الكريم، وبعضها كانت ترجمة للمؤلفات العربية تدور فقط حول شرح معاني الكلمات وترجمتها، تميزت كتب التفاسير في هذه المرحلة بقصر التفسير وبساطته، وكتب التفاسير في هذه المرحلة بالحروف العربية واللغة الملايوية، وبهذا فهي تعتبر ترجمة لمعاني الكلمات الصعبة في القرآن الكريم.

ومن الأمثلة لكتب التفسير في هذه المرحلة ما كتبه الشيخ شمس الدين السامطاني في كتابه تفسير سورة الكهف التي نشرها السلطان إسكندر مودا في آتشيه عام ١٦٠٣ م، ولا تزال مخطوطات الكتاب موجودة حتى الآن في أمستردام، مكتبة هولندا الآن.

المرحلة الثالثة: تسمى مرحلة ما قبل الحداثة:

مع بداية دخول مدارس التفسير المحترمة في إندونيسيا، حيث درس الطلاب على يد بعض العلماء المسلمين في الدول العربية من مكة والمدينة والمغرب ومصر وغيرها من دول

العالم العربي والجامعات الإسلامية، ومن ملامح هذه الفترة الاقتباسات التي اقتبسها الدارسون من كتب العلماء المسلمون، فكثرت في هذه الفترة ألوان التفسير، حيث ظهر في جزر الملايو التفسير الصوفي مقتبسا من كتب الإمام الغزالي إحياء علوم الدين، ومن ملامح التفسير أيضا كتابة وفهم ما كتب من التفاسير الموجودة، وليس كتابة تفسير جديد، وبدأ المسلمون يحصلون على قدر أكبر من تعلم وفهم ومعرفة اللغة العربية؛ مما أعانهم في فهم كتب التفسير الموجودة آنذاك.

ومن ملامح التفسير في هذه الفترة اختفاء العلماء بسبب الاحتلال الهولندي للبلاد، فلم يركز العلماء على الكتابة الورقية في هذه الفترة.

المرحلة الرابعة: العصر الحديث:

بدءا من القرن العشرين إلى وقتنا الحاضر، سمي هذا الوقت في إندونيسيا بالوقت الذهبي؛ لانتشار التفسير والكتابة فيه والجمع والترتيب والترجمة واستنباط الأحكام الشرعية والفقهية^(١٩).

فكثرت مدارس التفسير في إندونيسيا، وتعددت أسلوب الكتابة التعليمية، حيث ترجم القرآن بالكامل إلى اللغة الإندونيسية مرتبة ومزودة بمعان إضافية لمختلف التفاسير الموجودة في بلاد الإسلام العربية والإسلامية.

فكان تفسير الفرقان أول ترجمة للقرآن نشرت باللغة الإندونيسية عام ١٩٣٤م وتفسير سورة ق للسنوسي عام ١٩٣٨م.

وعمدت التفاسير في كل بلاد الملايو جنوب شرق آسيا، وعليه العمل والقبول، ولا يزال تنفذ جميع طبعاته كلما طبع حتى الآن تفسير د. بويها حامكا عام ١٩٦٦م، وبعد هذه الأعمال الجبارة من علماء الملايو بدأت أعمال التفاسير تتوالى واحدا تلو الآخر باللغات العامة واللغات الإقليمية. ونشط التفسير في إندونيسيا لعدة أسباب:

١- يطلب الحكومة من العلماء كتابته، كما كتب تفسير الشيخ "شمس الدين السامطراي، والشيخ عبد الرؤوف السنكلي" كلاهما كتب بأمر من السلطان إسكندر الثاني في آتشيه.

٢- الحاجة الملحة للعمل في الدعوة الإسلامية ونشر القرآن عند عوام الناس، وهي حاجة تتطلب العمل في نشر كتب القرآن الكريم وشرح معانيه وبيان ألفاظه.

٣- الحاجة للبحث والدراسة، حيث كثرت الجامعات الإسلامية، وزادت حاجة الطلاب إلى معرفة المزيد عن القرآن الكريم.

٤- نهضة الدراسات العليا، وحاجة الطلاب إلى استكمال الدراسة للذين يدرسون في مجال علم التفسير للقرآن الكريم، وهذه أهم أعمال التفاسير في جنوب شرق آسيا:

جدول رقم (٩)

أهم التفاسير في إندونيسيا

م	العمل	المؤلف	سنة التأليف
١	تفسير الترجمان المستفيد	للشيخ عبد الرؤوف بن علي الجاوي	١٥٦٦
٢	تفسير سورة الكهف	شمس الدين السمراني	١٦٠٣
٣	تفسير نور البيان	د/ تيونجكو محمد حاصي الشرقي	١٩٦٦
٤	تفسير الأزهر	الإمام العالم عبد الملك عبد الكريم أمر الله الشهير بـ حامكا	١٩٦٦
٥	مراج لبيد	للشيخ نواوي البنتاني	١٨٩٦
٦	تفسير فيض الرحمن	شيخ صالح السمراني الجاوي	١٨٩٣
٧	تفسير الفرقان	ش/ أحمد حسن	١٩٢٨
٨	تفسير القرآن الكريم	د/ محمود يونس	١٩٧٣

٢) ماليزيا:

تتميز ماليزيا عن إندونيسيا بأنها بلد متعدد الأعراق، ومختلف أصناف السكان فيه من الملايو، والصينيين والهنود، ومجموع سكانها حوالي ٦٠ مليون نسمة، منهم ٦٢% مسلمون و١٩% بوذيون ومسيحيون وهندوس ٦% وكونفوشيوش ٣% وعلمانيون ٩%، وعلى الرغم من هذا التعداد، وعلى الرغم من علمانية الحكومة؛ إلا أنها قامت فيها تسع ممالك إسلامية تطبق الشريعة، وتحتكم للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهي مملكة: يرتوان، بيسار نيغيري سمبلاي، سلطان سيلانجور، راجا بيرليس، وسلطنة كلينتان وكيدو، وترنجون من باهانج، سلطان جوهار، وسلطان بيرك، وكلها ممالك إسلامية تقدم الدعم في تطوير العلوم الشرعية^(٢٠).

كان التفسير يدرس بالطريقة التقليدية في المساجد بدعم من الممالك الماليزية سنة ١٩٤٥م، ثم أدرج التفسير رسمياً من وزارة التعليم في المدارس الماليزية سنة ١٩٥٩م، ثم أدرج بعلم التفسير ودراسته في الجامعات ١٩٥٩م، وبعد وضع خطة الحكومة لدراسة علم التفسير أصبح التفسير أكثر تقدماً وتطوراً وانتشاراً، وكتب التفسير في البداية على هيئة ملخص للدروس التي تقام في المساجد والمدارس والجامعات تختلف هذه الملخصات باختلاف كاتبها وحصيلتهم من العلوم الشرعية، ومقدار معرفتهم باللغة العربية والمترادفات فيها، وحسن النقل منها إلى اللغات المحلية واللغة الماليزية، وتطور العمل البشري بعض ذلك حتى أصبح له نتاج يدرس ويعلم في العالم الملايوي ودول وجنوب شرق آسيا^(٢١).

جدول رقم (١٠)

نماذج لأعمال تفسيرية في ماليزيا.

م	العمل التفسيري	المؤلف	سنة التأليف
١	تفسير نور الإحسان	ش/ توان حاج محمد سعيد بن عمر	١٣٩١هـ
٢	تفسير سورة الفاتحة	سيد شيخ الهادي	١٩٢٨م
٣	تفسير باغي القرآن	أستاذ حاج بن عثمان محمد	١٣٥٥هـ
٤	تفسير سورة يس	ش: محمد إدريس	١٩٣٨م
٥	تفسير القرآن	عبد الرؤوف المزيون	١٩٣٨م
٦	مرباوي جزء ألم	ش: أبو بكر الأشعري	١٩٦٢م
٧	تفسير البيان باذا	الفاضل طوان حاج عبد العزيز عبد السلام	١٩٦٨م
٨	تأويل آيات القرآن	طوان حاج عبد العزيز عبد السلام	١٩٦٨م
٩	سورة الكهف	داتوك حاج محمد نور إبراهيم	١٩٨٩م
١٠	خلاصة القرآن	للإمام نوج الحاج عبد الله	١٩٨٢م
١١	تفسير حريان	للإمام نوج الحاج عبد الله	١٩٨٢م
١٢	تفسير القرآن الحكيم	مصطفى عبد الرحمن محمود	١٩٥٩م
١٣	تفسير الفضة	للحاج نق محمد صالح شبكة علمية	١٩٤٧م

٣) بروناي (دار إسلام):

دار السلام في بروناي هو الديانة الرسمية، فنسبة الإسلام ٦٧% وهم مسلمون ومعظمهم من أهل السنة والجماعة يتبع معظم المذهب الشافعي^(٢٢).

أصبح الإسلام هو الدين الرسمي للدول منذ عام ١٩٥٩م في أبريل، حيث أعلن السلطان حسن البلقية تنفيذ وتطبيق المرحلة الأولى من الشريعة الإسلامية تبدأ من ١ مايو ٢٠١٤م. ومن هذا الوقت أدخلت علوم التفسير رسمياً في بروناي، حيث صدرت تعليمات الحكومة بإدخال دروس التفسير في المناهج التعليمية تعتمد بداية على تعليم الدين الإسلام في جميع مراحل التعليم المختلفة والمرحلة الثانوية والجامعية خصيصاً. وعاون في هذه الخطب العديد من المكاتب المدارس، مثل: مكتب السلطان عمر على سيف الدين في بروناي، والمدرسة الثانوية الملايوية لمحمد جمال العلم في بروناي، والمدرسة الثانوية لمودا هاشم، ومدرسة السلطان حسن الثانوية في (بيكان بانغار)، (تمبور ونج)، فجميع هذه المدارس المذكورة تطبق التعليم الديني.

وكذلك نظام دولة جوهار في ماليزيا ثبتت تعليم التفسير، ومبادئ التوجيه للدروس والكتب المدرسية والتعليمية، ومنح المعلمين سلطات يسهل معها بين النظام التعليمي (التحكم في سير العملية التعليمية ودراسة علم التفسير).

ومما ساعد على تطور التفسير في بروناي دار السلام معاونة الحكومة الماليزية للحكومة البروناوية في حفظ كنوز الإسلام والمخططات التفسيرية القديمة^(٢٣)، ودراسة علم التفسير بتعمق في التعليم العالي، وترسيخ هذه الهوية لجميع أجيال المستقبل المسلم، وتولت الجامعة الإسلامية في بروناي القيام بهذه المهمة.

تطور علم التفسير أيضاً بمساهمة المحاكم الشرعية لحاجتها لتطور علوم القرآن الكريم، ومع ذلك لا تزال بروناي أبطاً في سير تطور التفسير من الدول المجاورة مثل ماليزيا وإندونيسيا، وقال رئيس المحكمة الإسلامية عن سبب البطء في سير التفسير هو قلة عدد سكان البلاد جداً، وقلة عدد الخبراء في الفهم في هذا المجال، ورغم صعوبة العمل وقلة الخبراء وقلة عدد السكان إلا أن لبروناوي أعمال تفسيرية نذكر منها على سبيل المثال^(٢٤):

جدول رقم (١١)

نماذج لأعمال تفسيرية في بروناي

م	التفسير	المؤلف	سنة التأليف
١	مجلة لتفسير القرآن بالتسلسل من عام ١٩٩٥ إلى ١٩٧٢م	أنشأها عرب حسن خليكة	١٩٩٥م
٢	مجلة تسمى بالإيجابيات	لجان الخدمات الإرشادية وأخبار المتفق عليه	١٩٨٥م
٣	تفسير دار السلام	موظفو الشؤون الدينية ومعلمو الثانوية	١٩٧٢م
٤	تفسير منتخب	محمد نور لوييسي	لم تنشر بعد

٤) سنغافورة:

وفقاً لإحصاءات عام ٢٠١٠م عدد سكان المسلمين في سنغافورة الذين تزيد أعمارهم من خمسة عشر عاماً ١٥% عليهم من الملايو، ومن أصل جنوب آسيا - والآخرين من مجتمعات صينية وعربية وروسية، وغالب المسلمون فيها أهل سنة ويتمذهبون بالمذهب الشافعي أيضاً. والحنفية أحياناً وهناك القليل ممن يتبعون الشيعة الأحمديّة من المسلمين. يتبع النظام التقليدي في التعليم الإسلامي في سنغافورة، ويدرس في القرى في المدارس الشعبية، وهو مما يجعل الطلاب أكثر نشاطاً في تحصيل حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم القرآن، ونظام التعليم التقليدي في سنغافورة مختلف تماماً عن نظام التعليم التقليدي في ماليزيا تايلاند واندونيسيا بشكل عام^(٢٥).

ففي سنغافورة يعد المجتمع تعليمياً حقاً، حيث يتعلمون في المسجد أولاً، فهو مركز للتعليم وسكناً للطلاب، واستخدمت عدة مساجد هذا النظام، مثل: مسجد عمر في طريق عمر، ومسجد السلطان في طريق الجسر الشمالي، ومسجد فاطمة في شارع جافا، وقسموا دراسة العلم الشرعي في المساجد وعندهم مقولة مشهورة (مسجد واحد علم واحد) (الغرض هو الدراسة)

بل هناك مساجد مختصة بدراسة التفسير فقط مثل مسجد (القيرو)، تم افتتاحه مركزاً لدراسات التفسير المعروف (بدارور التفسير) حيث استدام في هذا المسجد تعليم ودراسة التفسير بشكل مكثف على هذه الطريقة سنتان للمبتدئين - وستان للمتوسط وستان للمتقدم، ولم يحدث لهذا المسجد أي قلق تعليمي بالبيئة الجامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية.

ونظرا لعلمانية الدولة فإن الأقلية الإسلامية في سنغافورة جاهدت على دينهم من خلال التدريس في فصول الشريعة الإسلامية، ومجموعات الدراسة في المساجد، ورغم الأقلية المسلمة وعلمانية الدولة إلا أن لهذه الدولة نتاج تفسيري، ومن ذلك:

جدول رقم (١٢)

نماذج لأعمال تفسيرية في سنغافورة

م	العمل التفسيري	المؤلف	سنة العمل
١	تفسير جزء عم	عثمان جنتان	٢٠٠٥
	تفسير آل عمران	عبد الله الجفري	٢٠٠١ م
٣	تفسير الفاتحة والبقرة	عبد الله الجفري	٢٠٠١ م
٤	تفسير القرآن	ش. أحمد صحنجي محمد	١٩٦٠-١٩٨٩ م
٥	تفسير الأثير مكتمل من ثلاثين جزء	فضل الله سحيمي	١٩٢٤ م

٥) تايلاند:

تايلاند هي دولة علمانية، يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة ٤,٦% منهم مسلمون والآخرون بوذيون، ومع ذلك يعتبر الإسلام هو إثنين الثاني للبلاد، ويعيش عليه المسلمون جنوب تايلاند وهي مقاطعة باتاني - ويلا - وناراتيوات وساتون - وسونغكلا فكل هذه المقاطعات واقعة تحت المملكة الإسلامية.

دخلها الإسلام في القرن السابع الهجري فكان العلماء لا ينشرون فقط الدين الإسلامي، بل كان بجانب ذلك ينشرون ويتعلمون كيفية قراءة القرآن الكريم - وكيفية التفسير.

تطور التفسير: (٢٦)

١- كانوا يستخدمون أولاً الكتاب العربي البدائي للحفاظ على المراجعة والترجمة وشرح معاني القرآن الكريم.

٢- تفسير جزء عم في التفسير في المدارس الابتدائية.

- ٣- في بداية القرن العشرين تطور التفسير في فطاني بقلم د. إسماعيل لطفي خلال تفسيره ظلال الرحمن.
- ٤- ارتبطت دراسة علم التفسير فيها بالعديد من العلوم الإسلامية من دراسة التاريخ الإسلامي والفقه والتصوف وقضايا الاجتماع كل ذلك يتكيف مع الإسلام الحديث.
- ٥- وتم تأسيس الجامعة الإسلامية في يالات وجامع الأمير مسونغكلا ١٩٧٩م.

جدول رقم (١٣)

نماذج لأعمال تفسيرية في تايلاند^(٢٧)

م	العمل	المؤلف	السنة
١	تفسير إسلامي لآيات القرآن	بركات صيام والا	٢٠٠٩م
٢	ترجمة بيان القرآن	ديريك سييري سوان	٢٠٠٩م
٣	تفسير القرآن من مجلدين	ديريك سييري سوان	٢٠٠٩
٤	تفسير آيات العبادات	د/ حسن محمود	٢٠٠٨م
٥	تفسير البيان	د. إسماعيل لطفي	١٩٩٥م
٦	تفسير الذكر الحكيم	د. إسماعيل لطفي	١٩٩٠م
٧	تفسير القرآن باللغة التيلاندية ٦ مجلدات	نخبة من جامعة الأمير سونغكلا	١٩٧٩م

ويرجع سبب اختلاف المراحل التي تمر بها تطورات التفسير من دولة لدولة لأسباب، من أهمها اختلاف التركيبة السكانية، والحالة الاقتصادية والسياسية التي تمر بها الدولة، وتعتبر دولتي إندونيسيا وماليزيا من أكثر دولتين من الدول المنتجة للتفسير.

وتطور البحث العلمي فيه والتفقه عليه، وذلك من خلال إقامة البحوث والمنح والتعاون مع دول العالم الإسلامي والأوربي. وأقل الدول إنتاجا وتطورا للتفسير بروناي وسنغافورة^(٢٨).

بروناي بسبب قلة السكان، ونقص الموارد البشرية، وسنغافورة بسبب أقليات مسلمة، وحكومة علمانية لا تدعم النظر بأي حال من الأحوال ولا بأي طريقة كانت^(٢٩).

المفسرون في بلاد الملايو من جنوب شرق آسيا^(٣٠):

كما اتضح في السابق أن كلمة الملايو هم يشكلون أغلبية كبرى من بين سكان جنوب شرقي آسيا قديما وحديثا، وأما الأجناس الأخرى إما قليلة العدد مثل الصينيين والهنود والتيلانديين والبوذيين، فالملايو موجودون بكثافة فائقة في كل من إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام وولايات جنوب تايلاند وجزرها الجنوبية، ويشكلون أقليات في كل من سنغافورة وفيتنام وكمبوديا، ولا بد من معرفة أن الملايويين مسلمون بالاتفاق قديما وحديثا، وقد أكدت الدراسات الحديثة أن اسم الملايو اقترن بالإسلام اقتران بين وملازم، ولا ترى ملايويا إلا مسلما منذ الولادة.

تعد اللغة الملايوية أكثر اللغات انتشارا في جنوب شرق آسيا، فهي اللغة الرسمية لكل من ماليزيا وإندونيسيا وبروناي وسنغافورة، والفظانيون من المسلمين وجنوب تايلاند وفصيل (التشاميون) في كمبوديا وفيتنام.

تحتل اللغة العربية المركز الأول بين لغات العالم الإسلامي للناطقين بها ويلبها اللغة الملايوية، وتحتل اللغة الملايوية المرتبة الخامسة بين لغات العالم من حيث عدد المتحدثين بها، وعن طريق هذه اللغة تعلم شعب الملايو الدين الإسلامي باستخدام الكتب الدينية بلغة الملايو كدولة تايلاند والفلبين وبورما وكمبوديا وهكذا.

وهكذا تطورت علوم الدين وتطورت علوم القرآن في الملايو، وأصبحت مؤلفات عديدة، منها ما سجل كامل باللغة العربية، ومنها باللغة الملايوية والحروف العربية، ومنها باللغة الجاوية، ومنها العديد باللغات المحلية.

ومن هذه المؤلفات:

١. تفسير هداية الرحمن إلى فهم القرآن: للشايخ عبد الله باسميخ (ت ٢٠٠٤م) أصدرت أول طبعاته سنة ١٣٧٧هـ / ١٩٦٨م وتوالت طبعاته إلى أن بلغت الطبعة السادسة عشر في (عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، وتقع في ١٥١٢ صفحة من الحجم الكبير، وقد أصدر المؤلف نسخة أخرى من الكتاب بالحروف اللاتينية، وصدرت أول طبعاته عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) وتوالت طبعاته بالحروف اللاتينية إلى أن بلغت الطبعة الثانية عشر في (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، وتقع في ١٧٥٦ صفحة بالحجم المتوسط، وكان سيره في التأليف على وفق منهج يختلف عنه مع الكثير من المفسرين:

- فكان يقوم أولاً بدراسة الأقوال الواردة في كتب التفسير المختلفة، واختيار الأنسب والأصلح والأقرب إلى منهج المسلمين الملايويين دون التقييد باتجاه أو فهم معين؛ لأن القرآن بحر لا ساحل له.
- أن جميع الإضافات الواردة بين قوسين، مما ليس في النص القرآني هي من المؤلف.
- الآيات الكريمة التي تحتاج إلى مزيد بيان وتوضيح وضع "للتعليق عليها في حاشية الصفحة مع مراعات الإيجاز والتوضيح.
٢. تفسير معاني القرآن الكريم باللغة البوقيسية: للشيخ عبد المعين يوسف (ت ٢٠٠٤م) وهذا التفسير عبارة عن ترجمة، وتفسير معاني القرآن الكريم باللغة البوقيسية وأحرفها، بدأ العمل فيه (١٩٨٥م وانتهى ١٩٩٤م).
٣. تفسير روضة العرفان في معرفة القرآن: للشيخ أحمد سنوسي عبد الرحمن، وكتب هذا التفسير في مجلدين: الأول من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف، والثاني من سورة الكهف إلى ختام القرآن الكريم، وكتب بخط عربي، وقراءة سونداوية، إضافة إلى المختصرات في الحواشي توضيحا للآيات المترجمة بكل صفحة. وكتبت فيه الآيات مع وضع ترجمتها تحتها بخط مائل، وهو مما يدفع القراء إلى ذكر معاني الآيات ومعرفتها، وإمكانية الاستنباط، وتفسير الآيات في الحواشي.
٤. تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم: للشيخ إبراهيم بن داود الفطاني (ت ١٩٩٥م).
٥. تفسير سورة يس: للشيخ إدريس المريوي (ت ١٩٨٩م) وهو عبارة عن نقل في أصله لتفسير سورة يس للإمام الشوكاني، وهو عبارة عن ترجمة إلى اللغة الملايوية، وتم طبع هذا الكتاب في سنة (١٩٣٥م/ ١٣٥٣هـ).
٦. تفسير الأزهر: للعلامة الشيخ حامكا^(٣١) (ت ١٩٨٨م) وهذا التفسير هو أكبر نتاج علمي للعلامة حامكا، أنتجه على مدى حياته في ثلاثين مجلداً، كل مجلد لا يقل عن ثلاثمائة صفحة تقريباً. وكان الشيخ عبد المالك عبد الكريم أمر الله الشهير بحاكمها.
٧. تفسير النور والبيان: للأستاذ حسبي الصديقي (ت ١٩٧٥م) ولكن الأستاذ حسبي الصديقي كان له منهج مميز في تفسيره:

- أ- كان يذكر الآية أو الآيتين للوصول إلى مقصد معين حسب ترتيب المصحف.
- ب- كان يذكر ترجمة معاني الآيات إلى اللغة الإندونيسية بطريقة سهلة مع مراعاة المعاني المقصودة في كل آية.
- ج- تفسير الآيات مع الإشارة إلى استنباطها.
- د- توضيح الآيات المرتبطة بموضوع التفسير الموجودة في السور الأخرى، وذكر تسلسلها على نمط واحد؛ ليتسنى للقارئ جمع تلك الآيات الموضوعية التي توضح تفسير الآيات المراد تفسيرها.
- هـ- توضيح أسباب نزول الآيات كلما أمكن.

٨. تفسير (الهدى) لبكري شهيد (ت ١٩٧٢م).

٩. كتاب تفسير الإبريز لمعرفة القرآن العزيز للشيخ الحاج بشري مصطفى (ت ١٩٦٠م) وهو تفسير مكتوب باللغة الجاوية في ثلاث مجلدات ٢٢٥٠ صفحة، ولكن يعتبر ترجمه أكثر ما يكون تفسيراً.

١٠. تفسير القرآن الكريم لزين الدين حميدي (ت ١٩٥٩م)^(٣٢)

١١. تفسير القرآن الكريم لحليم حسن (ت ١٩٥٥م).

١٢. كتاب طرق دلالة الآيات على الأحكام عند المفسرين التحفة المرضية في تفسير القرآن بالأعجمية للشيخ عبد الحميد فرس (ت ١٩٤٤م).

١٣. تفسير نور الإحسان: للشيخ محمد سعيد القدحي (ت ١٣٠٥هـ/ ١٩٣٢م) وكان من أهم أسباب تأليف هذا التفسير هو عندما طلب بعض إخوان الشيخ محمد سعيد القدحي أن يكتب لهم كتاباً في التفسير باللغة الملايوية القديحة؛ حتى يسهل على المسلمين فهم كلام الله عز وجل ومعرفة الحلال والحرام والأمر والنهي^(٣٣).

١٤. تفسير فيض الرحمن: كتب هذا التفسير الشيخ محمد صالح دارت (ت ١٩٣٠م) وهو تفسير لمعاني القرآن في أرخبيل الملايو مكتوب بالخط العربي.

١٥. تفسير الفرقان: وهو تفسير للقرآن الكريم للشيخ أحمد حسن باندونج (ت ١٩٢٨م)

١٦. تفسير مراج ليبد لكشف معاني القرآن المجيد^(٣٤): ألف هذا التفسير

الشيخ محمد نووي الجاوي ١٨٩٧م، وهو أول التفاسير في جنوب شرق آسيا التي كتبت كاملة باللغة العربية^(٣٥)، بل هو التفسير الوحيد الذي كتب كاملاً باللغة العربية، ولقد أخذ الشيخ هذا التفسير من العديد من المصادر، فقد أخذ من الفتوحات الإلهية، ومن مفاتيح الغيب، ومن السراج المنير، ومن تنوير المقباس، ومن تفسير ابن مسعود.

١٧. ترجمان المستفيد: للشيخ عبد الرؤوف الفنصوري سنكل (ت ١٦٩٣)،

ترجمات القرآن أو ترجمان المستفيد من أول كتب التفاسير في تايلاند ودول جنوب شرق آسيا، ويسمى بالتفسير البيضاوي الملاوي، وهو عبارة عن ترجمة معاني القرآن باللغة الملاوية، ثم تأليفه في القرن السابع عشر الميلادي العاشر الهجري، وهو يعتبر ترجمة حرفية لكتاب تفسير البيضاوي مع وجود بعض الإضافات لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة (٩١١هـ) وبعض الإضافات المأخوذة من تفسير الخازن. وهو تفسير معروف ومشهور، وطبعت منه عدة طبعات مختلفة، وقام بتحفيظه العديد من العلماء الملايويين، منهم الشيخ أحمد الفطاني مع مساعدة تلاميذه الشيخ إدريس بن حسين الكلثاني، والشيخ داود بن إسماعيل الفطاني، وقد طبع للمرة الأولى في مطبعة إسطنبول التركي ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م وطبع في مطبعة بولاق القاهرة ١٣٠١هـ / ١٨٨٥م.

مما سبق يتضح أن أول تفسير كتب في بلاد الملايو هو تفسير العالم الصوفي عبد الرؤوف الفنصوري سنكل^(٣٦)، وزامنه تفسير آخر يسمى التفسير الهاشمي الذي ألفه الشيخ هاشم بن عبد الغني المولود في ولاية (بيتانغ بما)، وهو تفسير صغير الحجم يقع في مجلد واحد كتب سنة (١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م).

وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تأخير التفاسير في الملايو - منها:

١. عدم اهتمام العلماء الملايويين بالتأليف، واعتمادهم على المؤلفات التي تصلهم باللغة العربية.
٢. عدم اهتمام الشعب الملايو بحفظ المخطوطات الشرعية القديمة.
٣. تأخر ظهور مدرسة علمية متميزة في أرض الملايو.

٤. بعد بلاد أرخبيل الملايو نسبيا عن بلاد العالم الإسلامي والعربي.
٥. اعتماد الشعب الملايوي على اللغة العربية كلغة دين.
٦. قلة التواصل التجاري والعلمي في الفترة التي قامت فيها الممالك الملايوية والدولة الإسلامية.
٧. إنه لا يوجد مملكة إسلامية قوية في أرخبيل الملايو تحث على التعليم الشرعي والتأليف.

وهناك أيضا عدة مميزات للتفسير الملايوي:

١. المتصفح في التفاسير الملايوية يلاحظ غلبة التفسير بالرأي عليها.
٢. يغلب على أغلبية التفاسير طابع الترجمة، فهي كتب مترجمة منقولة من التفاسير العربية مثال (الترجمان المستفيد) فهو تفسير نقل من تفسير البيضاوي، فقد ترجمه الشيخ عبد الرؤوف القنصوري (ت١٦٩٣م).
٣. ندرة التفاسير الكاملة
٤. ندرة الكتابة ببعض أنواع التفاسير مثل التفسير الفقهي والتفسير بالمأثور
٥. تمتاز التفاسير القديمة باستخدام الحروف الجاوية.

وقد انتهى الباحث بعد دراسته إلى النتائج التالية:

- ١- هناك العديد من التحديات الداخلية التي واجهت علماء التفسير في منطقة جنوب شرق آسيا ومنها: المسافات الطويلة بين مراكز الدعوة في اتحاد البلاد المترامية الأطراف، وطبيعة الحياة الاجتماعية السائدة والمنتشرة، وتأصل الديانات الهندوسية القديمة في الجزر والدول، وطبيعة الحياة الجغرافية للجزر؛ مما يشكل صعوبة الانتقال بينها من العلماء.
- ٢- بالرغم من التحديات والصعوبات التي واجهت علماء التفسير في دول جنوب شرق آسيا؛ إلا أن العلماء هناك استطاعوا أن يتغلبوا على تلك التحديات، وقاموا بعمل العديد من المؤلفات في تفسير القرآن وترجمته وتعليمه ونشر علومه.
- ٣- مهما كتب من تفسير للقرآن الكريم في هذه المنطقة فهو لا يوفي حق هؤلاء على احتوائهم من المسلمين في أقطار العالم الإسلامي وحاضرة العالم الإسلامي من مكة والمدينة والقاهرة والأزهر الشريف، فهذه جهود مبدولة على قدر الإمكانيات والطاقات والههم.

وفي النهاية يوصي الباحث بما يلي:

- ١- يتوجب على المسلمين وعلى الباحثين خاصة ضرورة النظر لهذه المنطقة لمعرفة الأسباب التي تعرقل حركة الإسلام والدعوة إليه فيها؛ لأنها تعتبر منطقة من المناطق المكتظة بالمسلمين خصوصا ماليزيا واندونيسيا.
- ٢- ينبغي من القائمين على مدارس وتعليم علوم الشريعة إلى يلتفتوا إلى إخوانهم في هذه الدول بمزيد من العناية والإمدادات بالعلوم الشرعية، خصوصا ما يتعلق بشرح وفهم وترجمة معاني القرآن الكريم.
- ٣- علم التفسير من أعظم العلوم وأشرفها لتعلقه بأعظم الكتب وأشرفها، فعلى القائمين عليه البذل والعطاء من أجل القرآن الكريم، وأن يهب أهل القرآن أنفسهم لله عز وجل.

هوامش البحث:

- (١) سورة الفرقان: الآية ٣٣.
- (٢) ينظر: التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، الجزء الأول، ص ١١٠.
- (٣) المرجع نفسه، ص ٤٥.
- (٤) المرجع نفسه، ١/١٤.
- (٥) سورة آل عمران، الآية ٥.
- (٦) سورة النساء، الآية ٥٩.
- (٧) سورة الأعراف، الآية ٥٣.
- (٨) سورة يونس، الآية ٣٩.
- (٩) سورة يوسف، الآية ٦.
- (١٠) سورة يوسف، الآية ٤٤.
- (١١) سورة الكهف، الآية ٧٨.
- (١٢) سورة الكهف، الآية ٨٢.
- (١٣) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط ١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، الجزء الثاني، ص ١٧٣.

- (١٤) ينظر: مقدمة تفسير الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ت(٥٠٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد السدي، دار النشر الوطنية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، الجزء الأول، ص ١٤٥.
- (١٥) ينظر: الإكليل في المتشابه والتأويل، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: محمد الشيمي شحاتة، دار الإيمان، ط١، ٢٠٠٩م، ص ١٥-١٧.
- (١٦) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ١٧٣.
- (١٧) ينظر: شيخ الإسلام ابن تيمية في القاعدة الخامسة من جواب المسألة التدبيرية.
- (١٨) ينظر: أمير الله سين أساري، تاريخ وتطور التفسير في جنوب شرق آسيا، ورقة بحثية، جامعة فطاني ١٤٤٠ هجريًا بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٢١ ميلاديًا.
- (١٩) جهود علماء بلاد الملايو في حزمة التفسير وعلوم القرآن، وان محمد صغير، ص ٢٥ ، وينظر: الإسلام في تاريخ وحضارة الملايو، سيد محمد نقيب الغطاس، كولالمبور، منشور جامعة الملايو، ١٩٧٧م.
- (٢٠) مدرسة الحضارة الإسلامية في جامعة التكنولوجيا (بروناي) الحركة الإسلامية في ماليزيا - نشأتها ومنهجها وتطورها، محمد نوري الأمين بن أندوت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، دار البيارق، الأردن، عمان، ص ٢١.
- (٢١) ينظر: مدرسة الحضارة الإسلامية في جامعة التكنولوجيا (بروناي) الحركة الإسلامية في ماليزيا - نشأتها ومنهجها وتطورها، الموسوعة التاريخية الرسمية في ماليزيا، محمد نوري الأمين بن أندوت، ص ١٥.
- (٢٢) ينظر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر الجناح الآسيوي، محمود شاكر، وإسماعيل أحمد ياغي، ص ٣٥٥.

- (٢٣) ينظر: الدعوة الإسلامية في ماليزيا- ظهورها وانتشارها، وان حسين عزمي وهارون دين، الطبعة الأولى، كوالالمبور ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، ص ٢٥.
- (٢٤) ينظر: الدعوة الإسلامية في ماليزيا، وينظر: وان حسين عزمي، الدعوة الإسلامية- وتطورها في عالم الملايو من القرن السابع إلى القرن ١٧، الطبعة الأولى، وزارة الشباب والرياضة، كوالالمبور ١٩٧٩ / ١٣٩٩ هجرياً.
- (٢٥) ينظر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر الجناح الآسيوي، محمود شاكر، وإسماعيل أحمد ياغي، ص ٣٥٥.
- (٢٦) ينظر: تاريخ تطور التفسير في جنوب شرق آسيا، أمير الله سين أساري، ص ١٥.
- (٢٧) ينظر: تراجم علماء الملايو، وان محمد صغير، المنشورة في الجريدة أوتوسان ماليزيا، الخزانة القطانية، كوالالمبور، ١٤٣٣هـ-٢٠٠٩م، الجلد الرابع، ص ٧٤-٧٥.
- (٢٨) ينظر: الكتاب العربي في إندونيسيا، قاسم السامرائي، مطبوعات الملك فه الوطنية السلسلة الثانية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ، ١٩٩٥م، ص ٦٣.
- (٢٩) ينظر: الإسلام في تاريخ الملايو، سيد محمد نقيب غطاس، جامعة ملايا الإسلامية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ص ٣٦.
- (٣٠) ينظر: التفسير في أرخبيل الملايو نشأته وخصائصه وأهم أعلامه، علاء الدين محمد إسماعيل، ص ٣٥.
- (٣١) هو الحاج عبد الملك عبد الكريم أمر الله المعروف (بجامكا) ولد في ليلة الاثنين ١٤ محرم ١٣٢٦ هجرياً، الموافق ١٦ فبراير ١٩٠٨ ميلادياً، في قرية سونغاي ناتانج Sonia natang في مركز مانينجا maninga التابعة لولاية سومطرة الغربية، صاحب تفسير الأزهر.
- (٣٢) موسوعة العلماء الملاويين، وان عبد الله صغير، ص ١٠٦.

- (٣٣) الدراسة حول تفسير نور الإحسان مقالة شعبة القرآن والسنة، لقمان الحكيم ولطيفة عبد المجيد، كلية الشريعة الإسلامية، الجامعة العالمية، ماليزيا، ص ٤٨، بتصرف.
- (٣٤) الكتاب العربي في إندونيسيا، قاسم السامرائي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية ٢٢ لسنة ١٤٢٥هـ - ١٩٩٥م، ص ٤٥.
- (٣٥) منهج في تفسير مراج لبيد المسمى بالتفسير المثير لمعالم التنزيل، رحمة مرضى، جامعة المولى إسماعيل سوغيارتو، مكناس، ٢٠٠٦م، ص ١٣.
- (٣٦) تراجم العلماء الملاييين، وان محمد الصغير عبد الله، المجلد الرابع، ص ٧٤-٧٨.

مراجع البحث:

١. الإتيقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط ١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
٢. الإسلام في تاريخ الملايو، سيد محمد نقيب غطاس، جامعة ملابيا الإسلامية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٣. الإسلام في تاريخ وحضارة الملايو، سيد محمد نقيب الغطاس، كولالمبور، منشور جامعة الملايو، ١٩٧٧م.
٤. الإكليل في المتشابه والتأويل، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: محمد الشيمي شحاتة، دار الإيمان، ط ١، ٢٠٠٩م.
٥. تاريخ وتطور التفسير في جنوب شرق آسيا، أمير الله سين أساري، ورقة بحثية، جامعة فطاني ١٤٤٠ هجرياً بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٢١ ميلادياً.
٦. تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر الجناح الآسيوي، محمود شاكر، وإسماعيل أحمد ياغي.
٧. تراجم علماء الملايو، وان محمد صغير، المنشورة في الجريدة أوتوسان ماليزيا، الخزانة القطنية، كولالمبور، ١٤٣٣هـ-٢٠٠٩م.
٨. التفسير في أرخبيل الملايو نشأته وخصائصه وأهم أعلامه، علاء الدين محمد إسماعيل.
٩. التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
١٠. جهود علماء بلاد الملايو في حزمة التفسير وعلوم القرآن، وان محمد صغير.

- ١١ . الدراسة حول تفسير نور الإحسان مقالة شعبة القرآن والسنة، لقمان الحكيم ولطفة عبد المجيد، كلية الشريعة الإسلامية، الجامعة العالمية، ماليزيا.
- ١٢ . الدعوة الإسلامية في ماليزيا- ظهورها وانتشارها، وان حسين عزمي وهارون دين، الطبعة الأولى، كولالمبور ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
- ١٣ . الكتاب العربي في إندونيسيا، قاسم السامرائي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥ هـ، ١٩٩٥ م.
- ١٤ . مدرسة الحضارة الإسلامية في جامعة التكنولوجيا (بروناي) الحركة الإسلامية في ماليزيا - نشأتها ومنهجها وتطورها، محمد نوري الأمين بن أندوت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، دار البيارق، الأردن، عمان.
- ١٥ . مقدمة تفسير الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ت(٥٠٢ هـ)، تحقيق: عادل بن محمد السدي، دار النشر الوطنية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م
- ١٦ . منهج في تفسير مراج لبيد المسمى بالتفسير المثير لمعالم التنزيل، رحمة مرضى، جامعة المولى إسماعيل سوغيارتو، مكناس، ٢٠٠٦ م.